Yemen

بسم الله الرحمن الرحيم

الوفد الدائم للجمهورية اليمنية
لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة
جنيف

كلمة الدكتورة / هدى علي البان
وزيرة حقوق الإنسان
الجمهورية اليمنية

الدورة السابعة لمجلس حقوق الإنسان
جنيف 4 /3/2008م

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة ،

أحيي جهودكم وتفانيكم وحكمة قيادتكم لدفة مجلس حقوق الإنسان في عامه الثاني ، هذه المسؤولية الجسيمة التي تملي على من يتولى قيادة سفينتها في بحر متلاطم من المواقف والمصالح المتشابكة والثقافات والحضارات المختلفة أن يضع نصب عينية هذه المسؤلية الإنسانية الجسيمة وإننا على ثقة في أن حسن إدارتكم لأعمال هذه الدورة سيكون له الأثر الإيجابي في تعزيز عمل المجلس الذي سيعكس نفسه في تطبيق وتنفيذ الأهداف ألنبيلة لمبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والقضاء على الإنتهاكات المختلفة لحقوق الإنسان .

ومما لا شك فيه بأن هذه القاعة تضم أفراداً كان لهم دوراً بارزاً وعظيماً في وضع اللبنات الأساسية لبناء هذا المجلس الموقر سيذكرهم التاريخ بأحرف من نور ويسجل مواقفهم السامية وبهذه المناسبة أقول لهم ما زال الدرب أمامنا ملئ بالصعاب والعقبات فمزيداً من العطاء والمثابرة فعالم اليوم يحتم علينا أن نكون أكثر إنفتاحاً وتقبلاً وإحتراماً لثقافة الآخر وحضارته وأن نغلّب الطابع الإنساني وثقافة العدل والمساواة في مواجهتنا لمختلف التحديات .

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة ،

لقد قطعت الجمهورية أليمنية شوطاً كبيراً في مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان في ظل رؤية وطنية واعية لما تمثله الديمقراطية وحقوق الإنسان من ركائز أساسية لبناء اليمن الجديد ، فالديمقراطية وحقوق الإنسان بالنسبة لنا ليست من المتطلبات السياسية المرحلية أوالتكتيكية ، بل إنها نابعة من رؤية وطنية من عمق التاريخ والحضارة اليمنية وقناعة سياسية وطنية ، كما إننا نسعى وبشكل حثيث على المستوى الوطني على تعزيز وتطوير آليات حقوق الإنسان والتفاعل ألكامل بروح من التعاون البنّاء .

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة ،

إن نبذ الإنتقائية والتسيس وإزدواجية ألمعايير سيعزز بشكل مطلق عمل مجلس حقوق الإنسان خاصة الخطوات القادمة لإستكمال بنائه الهيكلي ، فلا تفصلنا سواء أسابيع معدودة عن أول دورة للإستعراض الدوري الشامل والتي تأمل الجمهورية اليمنية أن تتميز هذه الدورة بالتعاون وتشكل نموذجاً وأساساً سليماً لدورات الإستعراض القادمة .

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة ،

إن الواقع يحتم علينا أن ننظر إلى معاناة عدد من الشعوب فمن غير ألمقبول في هذا العصر أن ترزح عدد من الشعوب العربية تحت نير الإحتلال الغاشم وممارساته المهينة لكل القيم الإنسانية فهذه إسرائيل تعربد وتنتهك كل القوانين والمواثيق الدولية وتنتهك كل مسائل حقوق الإنسان بلا إستثناء فمنذ ايام معدودة شهد قطاع غزة واحدة من أبشع مجازر سلطات الإحتلال الإسرائيلي حيث بلغ عدد الشهداء من السكان المدنيين 140 شخصاً بين مدني أعزل وطفل ورضيع وإمرأة كما تبتدع سلطات الإحتلال كل يوم وسائل إجرامية جديدة لم يسبقها إليها أحد عبر التاريخ فها هى تحتجز الملايين من ابناء الشعب الفلسطيني رهائن في قطاع غزة وتنكل بهم آلتها الحربية قتلاً وتشريداً وهدماً للمنازل .

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة ،

إننا في الجمهورية أليمنية ندين هذه المجزرة البشعة وندعو المجتمع الدولي إلى ألضغط على إسرائيل إلى وقف الإعتداءات المستمرة على أبناء الشعب الفلسطيني

ورفع الحصار الظالم وندعو المجلس الموقر أن يقوم بدوره كاملاً وأن يعمل على تنفيذ كل قراراته ومقرراته المتعلقة بممارسات الإحتلال في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة . فها هو الأسقف توزمن توتو لم يتمكن من القيام بولايته التي كلفه بها المجلس حيث يقف التعنت الإسرائيلي عقبة كأداء امام تنفيذ هذه المهمة.

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة ،

إن الضمان الحقيقي لرسالة حقوق الإنسان لا يتحقق إلا إذا أصبحت هذه الحقوق بُعداً جوهرياً في مشروع دولي متكامل ينهض بها ويقدم الضمانات القانونية لإعمالها قولاً وفعلاً ، مشروع دولي قادر على ضبط موازين العدالة ، ووقف الإنتهاكات السافرة لحقوق الشعوب والدول ، ولا نبالغ إذا قلنا إن حقوق الشعب الفلسطيني وحقوق الشعب العراقي وحقوق شعوب أخرى مضطهدة ، باتت تمثل اليوم المعيار السليم لقياس وإتساق المواقف الدولية تجاه السلام العادل وإحترام حقوق الإنسان وإن السكوت عنها يقود ولا شك إلى مزيد من العنف والإرهاب وتفاقم الأحوال السلبية لحقوق الإنسان .

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة ،

إن ما يتعرض له الدين الإسلامي من هجوم وتشويه من بعض وسائل الإعلام أو الأفراد والشخصيات في بعض الدول يعد إزدراء للأديان كافة ويؤدي بالمحصلة إلى نسف جسور التواصل والحوار بين الحضارات والثقافات والإديان المختلفة وأن هذه المواقف قد تكون غالباً مبنية على عدم إطلاع على حضارة وثقافة ودين الآخر وهذا ما لا يخدم الإنسانية والحضارة البشرية ومع ذلك فإننا ندعو إلى تعميق البحث والدراسة وفهم الثقافات والديانات والحضارات المختلفة بعقلية منفتحة .

في الختام أرجوا لأعمال هذه الدورة النجاح وأن تخرج بالقرارات والمقررات التي تعزز حقوق الإنسان كما أرجو لأعمال مجلسكم بشكل عام النجاح متمنيين أن يكون المجلس هو المرجعية وألحصن الحصين لقضايا حقوق الإنسان وأن يكون ميزانه نموذجا للعدل والحيادية والمساواة في خطوة تعزز وتدعم مقاصد الأمم المتحدة في حفظ الأمن والسلم العالمي الذي يشكل الأفراد والجماعات هدفه وأساسة المتين .

شكراً السيد الر ئيس .